

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 308 | % (يا علو لو شئت أبدلت الصدود لنا % وصلا ولان لصب قلبك القاسي) % | % (هل لي سبيل إلى الطهران من حلب % ونشوة بين ذاك الورد والآسى) % | وكقول ابن الخفاجي | % (وحل عقود المزن في حجراته % نسيم بأدواء القلوب خبير) % | % (فما ذكرته النفس إلا تبادرت % مدامع لا يخفى لهن ضمير) % | وكقول أبي فراس | % (الشام لا بلد الجزيرة لذتي % وقويق لا ماء الفرات منائي) % | % (وأبيت مرتهن الفؤاد بمنيح % الزوراء لا بالرقعة البيضاء) % | وكقول المهذب عيسى الحلبي | % (يا حبذا التلعات الخضر من حلب % وحبذا طلل بالسفح من طلل) % | % (يا ساكني البلد الأقصى عسى نفس % من سفح جوشن يطفى لاج الغلل) % | وكقول أبي بكر الصنوبري | % (قويق على الصفراء ركب متنه % رباه بهذا شاهد وحدائقه) % | % (فإن جد جد الصيف غادر جسمه % ضيلاً ولكن الشتاء يوافق) % | وهذا الباب واسع جدا فلنقتصر منه على هذا المقدار ففيه غنية وجوشن اسم موضع بحلب وقويق بضم القاف على فعيل مصغر أنهر صغير بظاهر حلب يجري في الشتاء والربيع وينقطع في الصيف وقد ذكرته الشعراء في أشعارهم كثيراً وبطياس بفتح الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الألف سين مهملة وهي قرية كانت بظاهر حلب ودثرت ولم يبق منها اليوم أثر وبانقوسا وبابلي مكانان معروفان بحلب انتهى ووفاة سرور كانت في حدود العشرين بعد الألف بالتقريب كما يرشد إلى ذلك مدائحه في بني سيفا و□ أعلم .

سعد الدين بن محمد بن حسين بن حسن وتقدم ذكر تنمة نسبه في ترجمة أخيه إبراهيم الشيخ الجواد المرابي الدمشقي القببائي الجبائي الشافعي أحد مشايخ الصوفية بدمشق تولى مشيخة بيتهم بعد أخيه محمد وتصدى لتلقي الصوفية والزوار بزوايتهم المعروفة بهم بمجلة القببات وكان يقيم ميعاد الذكر يوم الجمعة بالجامع الأموي وعلت كلمته وعظمت حرمة وأنشأ أملاكاً وعقارات كثيرة وحج في سنة ست وثلاثين وألف فتوفي بمنى وحمل إلى مكة ودفن بالمعلاة عند العرابي وكانت